

لا تقوم الحجة على المعين إلا ببلوغها ومطلق فهمها

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم لا تقوموا الحجة على المعين إلا ببلوغها ومطلق فهمها. لا تقوموا على المعين إلا ببلوغها ومطلق فهمها. أما اشتراط البلوغ فقد ورد عليه الاجماع - 00:00:00

قد اجمع اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى على ان الحجة لا تقوم على المعين الا اذا بلغه النص. يعني سمعت اذنه الدليل وبناء على اشتراط هذا الشرط فمن لم تبلغه الاصلة كمن نشأ في بادية بعيدة عن العلم والعلماء - 00:00:28

او كان حريبا في دار كفر وأسلم وليس ثمة طريقة للاتصال باهل باهل الاسلام ولم يستمع الاصلة الامر او النهاية فانه يعتبر مغفوا عنه فيما فوته من مأمورات او وقع فيه من - 00:00:48

لان الحجة لم تبلغه. وعلى ذلك قول الله عز وجل وما كنا معدبين حتى نبعث رسولنا حتى نبعث رسولنا. ولان المتقرر باجماع العلماء ان التكاليف منوطه بالقدرة على العلم والعمل. فلا - 00:01:08

تكليف الا بعلم ولا عقوبة الا بعد انذار ماشي ؟ ولكن الشرط الذي اختلفوا فيه كثيرا هو فهم الحجة اي بعد بلوغها. فهل شرط ام لا ؟ على قولين لاهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى. فمن اهل العلم من قال - 00:01:28

اشتراطها ومن اهل العلم من لم يقل من قال بعد اشتراطها وبعد النظر في الاقوال وتتبع كلام العلماء في موضعه. وجدنا ان الخلاف بين اهل السنة في هذه الجزئية لها لفظيا. لا ثمرة له - 00:01:56

واستطيع ان اقول ان هذه المسألة فيها ثلاث اجماعات بعد ان لم يكن فيها الاجماع واحد بعد التمييّز لاقوال اهل العلم المشترطين والذين لا يشترطون. وجدنا انهم يتفقون على ثلاث - 00:02:23

اعد الاولى ذكرتها لكم انفا وهي اجمع على ان بلوغ الحجة شرط في في عفوا ان بلوغ شرط في قيامها. هذا لا خلاف فيه يا استاذ محمد مطلق الثانية اجمعوا على انطلاق الفهم شرط في قيامها. وعني بمطلق الفهم اي بعده - 00:02:45

معنى ان الحجة لو بلغت من ليس عنده مطلق الفهم فان الحجة لم تقم عليه كالبهيمة فانها ربما تسمع الايات ولكن لا تفهم ليس عندها مطلق الفهم ولذلك خرجت عن دائرة التكليف مطلق وكالمجنون فربما يقرأ الانسان على المجنون ايات الصلاة والامر بها وآيات الزكاة - 00:03:13

والامر بها فالدليل بلغه ولكن ليس عنده مطلق فهمه. ولذلك اجمع العلماء على ان المجنون غير مكلف لما ؟ لأن مطلق الفهم ليس عنده اذا الجميع يتفقون على ان الحجة اذا بلغت من ليس عنده مطلق الفهم فانها غير قائمة عليه. اذا - 00:03:43

الجميع يشترط لقيامها مطلق الفهم اي بعضه الاجماع الثالث. اجمع العلماء على انه ليس من شرط قيامها الفهم المطلق اجمع العلماء انه على انه ليس من شرط قيامها الفهم المطلق. فان قلت وماذا تعني بالفهم المطلق ؟ اقول - 00:04:09

اي الفهم الكامل الذي يقتضي الامتثال والاتباع والتسليم والاذعان. كفهم ابي بكر وعمر وفهم المهاجرين الانصار وفهم كبار العلماء هل من شرط قيامها ان يكون لك الفهم الكامل الذي يقتضي الاتباع والامتثال - 00:04:41

الجواب لا وانما يكفي في قيامها سماحك لها اي بلوغها ومطلق فهمها فتعرف مراد الله عز وجل في هذا الوحي. لكن لم تفهمها الفهم الكامل هذا لا شأن لنا به. فاذا يا اخواني من سمعتموه من اهل السنة والجماعة رحمهم الله. يقول - 00:05:01

ان الفهم شرط فاعلموا انه لا يقصد الفهم المطلق وانما يقصد مطلق الفهم ومن سمعتموه يقول بان الفهم ليس بشرط في قيامها فهو لا يقصد مطلق الفهم وانما يقصد الفهم المطلق - 00:05:26

وبذلك تكون المسألة قد اتضحت فصارت عندنا اجماعات ثلاثة. الاول اجمعوا على ان بلوغها شرط في قيامها. الثاني اجمعوا على ان نموت الفهم شرط في قيامها. الثالث اجمعوا على ان الفهم المطلق ليس بشرط في قيام - 00:05:51 - 00:06:16 -